

أدب الكاتب

وكذلك (الْقُمْمَامَة) اسم ما وقع عن القَمِّ وهو الكَسْح (وَالْفُضَالَة) اسم ما بقى بعد الأخذ (وَالذُّفَايَة) اسم ما بقى بعد الإختيار .

قال : وَبَنَدَوْا (الذُّقَاوَة مِنْ الشَّيْءِ) بناء الذُّفَايَة إِذْ كَانَ ضِدَّه لأنهم كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضده .

قال : وَفِعَالَة تأتي كثيراً في الصناعات والولايات (كَالْقَصَارَة) (وَالذُّجَارَة) (وَالْخِيَاطَة) (وَالْوَكَالَة) (وَالْوَصَايَة) (وَالْجِرَايَة) (وَالْخِلَافَة) (وَالْإِمَارَة) (وَالذُّكَابَة) وهي العرافة (وَالسَّعَايَة) : ولاية الصدقات (وَالْإِبَالَة) حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْإِبِلِ (وَالسِّيَاسَة) .

قال : وَالصَّنَاعَة إنما هي بمنزلة الولاية للشيء والقيام به فلذلك جمع بينهما في البناء .

قال : وَقَدْ جَاءَ فِعَالٌ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبَتْ مَعَانِيهَا فَجِئَ بِهَا 608 عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَهُوَ (الْفِرَار) (وَالشَّرَاد) (وَالذُّفَار) (وَالشَّمَّاس) (وَالطَّمَّاح) (وَالضَّرَّاح) مشبه بذلك وَالضَّرَّاحُ : الرَّمَّحُ ضَرَحَ أَي رَمَحَ لَأَنَّهُ إِذَا ضَحَّ بَاعَدَكَ (وَالشَّيْبَاب) مُشَبَّه بِالشَّمَّاسِ (وَالْخِرَاط) مشبه بِالشَّرَادِ (وَالْعِمَاص) مشبه بِالضَّرَّاحِ .

وقالوا : (الْحِرَان) فِي الْخَيْلِ (وَالْخِلَاء) فِي الذُّوقِ فَجَاءُوا بِهِمَا عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِأَنَّهُمَا فَرَّقٌ وَتَبَاعَدٌ مِنْ شَيْءٍ يُهَابُ وَلِأَنَّهُمَا فِي الْعُيُوبِ بِمَنْزِلَةِ مَا تَقْدَمُ